

التعليق على رسالة لبيك اللهم لبيك (2-2) الشيخ د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم قال ابن رجب رحمه الله تعالى وقد

كان النبي صلى الله عليه وسلم. يقتصد في عيشه غاية الاغتصاب. مع ما فتح الله عليه - [00:00:10](#)

من الدنيا والملك ومات ولم يشيع من خبز الشعير وكان يقول ما لي وللدنيا انما مثلي ومثل الدنيا كراكب قال في ظل شجرة ثم راح

وتركها. الله اكبر. وقال صلى الله عليه وسلم حبيب الي من دنياكم - [00:00:30](#)

النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه

اجمعين وبعد. فان الاقتصاد في المعيشة من علامات الزهد وهو ان الانسان يكون قادر على التوسعة وعلى الاتراف والترف -

[00:00:50](#)

في الدنيا ولكنه يعيش عيشة المقتصدين. التوسع في المباحات سبب من اسباب اصابة العبد بالغفلات. ولذلك كان عيش النبي الكريم

صلى الله عليه وسلم قصدا مع انه عليه الصلاة والسلام فتح الله له الدنيا ها الجزيرة من الشمال الى - [00:01:20](#)

جنوب من الشرق للغرب مات ودرعه مرهون عند يهودي. هذا اكبر مثال. هذا اكبر مثال على انه عليه الصلاة والسلام كان يعيش عيشة

الزهد. والزهد ان الانسان يكون في الدنيا لا - [00:01:50](#)

لا يبالي بها ان ملكها. ولا يغتر بها ان كانت في يده شيء منها ولا يعلق قلبه بها ولا ينشغل بها هذا هو حقيقة الزهد. نعم. والنساء

والطيب فيهما قوة الروح بخلاف الطعام والشراب. فان الاكثار منهما يقسي القلب ويفسده وربما افسد البدن - [00:02:10](#)

ايضا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما ملأ ادمي وعاء شرا من بطن فان كان لا بد فاعلا فثلاث فثلاث طعام وثلاث شراب وثلاث

نفس. هذا كلام من انفس ما يكون. لماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم حبيب الي من - [00:02:40](#)

اياكم الطيب والنساء هذه هي العلة. ان الانسان اذا اتى اهله بالمباح واستخدم الطيب فانه يحصل قوة الروح. ويحصل انكسار الشهوة

وقوة الروح وانكسار الشهوة من اعظم ما يجعل الانسان يتأمل فيما يسير اليه - [00:03:00](#)

وفي اخرته. واما وجود الشهوة فانها مشغلة. وضعف الروح انها مسببة للعجز. ولذلك قوة اه استعمال الطيب والتطيب هذه تقوي

الروح واستخدام النساء في المباح هذه تكسر الشهوة ولذلك ينبغي للانسان ان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى احدكم من

امراته من امرأة ما - [00:03:30](#)

فليأتني الى اهلي. فان عندها ما عندها. نعم. ربما افسد البدن كما قال نعم. قال بعض السلف قلة الطعام عون على التسرع الى الخيرات

وقال اخر ما قل طعام امرئ الا رق قلبه وندي - [00:04:10](#)

وقال ابراهيم ابن ادهم الشبع يميئ القلب ومنه يكون الفرح والمرح والضحك. وقال ابو سليمان ان النفس اذا جاعت فعضت صفي

القلب ورق واذا شبعت ورويت عمي القلب. وقال مفتاح الدنيا الشبع ومفتاح الآخرة - [00:04:30](#)

الجوع. لان الشبع ايها الآخرة أو الطعام هو غذاء البدن. الطعام غذاء البدن واذا كان غذاء البدن طاغيا فانه يسبب عجز الروح. نعم.

وقيل وقيل للامام احمد يجد وزن رقة من قلبه وهو يشفع قال ما ارى. ما ارى. ولهذا المعنى شرع الله شرع الله الصيام. وقد كان النبي

- [00:04:50](#)

صلى الله عليه وسلم يواصل صيامه اياما فلا يأكل ولا يشرب واذا سئل عن ذلك يقول اني لست مثلكم اني لست مثل لكم اني اظل عند ربي يطعمني ويسقيني. يشير الى انه يستغني عن قوت جسده بما يمنحه الله من قوت روحه. الحديث يطعمنا - 00:05:20 ويسقيني. نعم. ويسقيني يشير الى انه يستغني عن قوت جسده بما يمنحه الله من قوت روحه. عند الخلوة به والانس بذكره ومناجاته بما يورده على قلبه من المعارف القدسية والمواهب الالهية. لها احاديث من ذكراك تشغلها - 00:05:40 عن الطعام وتلهيها عن الزاد. واعلم ان عيش الجسد يفسد عيش الروح وينغصه. واما عيش الروح فانه يصبح عيش جسدي وقد يغنيه عن كثير مما يحتاج اليه من عيشه. هي القضية عكسية. كلما قوي الروح كلما كان - 00:06:00 البدن سالما وكلما قوي البدن كلما كان الروح ضعيفا. نعم. كان للبصرة رجل من في الطاعة وكان قليل الطعام وبدنه غير مهزول. فسأل عن سبب ذلك فقال ذلك من فرحي بحب - 00:06:20 اذا ذكرت انه ربي وانا عبده لم يمنع بدني ان ان يصلح. الله اكبر. وسئل ابو الحسن ابن بشار هل يكون الولي سمينا قال نعم اذا كان الولي امينا. قيل له كيف والله يبغيض الحبر السمين؟ الحبر السمين. نعم يعني العالم - 00:06:40 السمين ولذلك جاء في بعض الروايات وان كانت هذه الروايات لا تصح. نعم. قال اذا علم الحظر عبد من عبد من هو ازداد سنا. وهذا الذي يعني كان ينقل عن وكيع بن الجراح الرواسي - 00:07:00 رحمه الله وكان اماما من ائمة السنة وكان سمينا. فكان يقولون له كيف سمت العلماء لا يسمنون؟ فكان يقول من فرحي بالاسلام والسنة. وعلى كل حال فان السنة ايها الاخوة مضره - 00:07:20 مضره يدركها السمين نفسه قبل غيره. نعم. وكان بشر يخطر في داره ويقول كفى ابي عزة اني لك عبد وكفى بي فخرا انك لي رب. الله اكبر. الله اكبر. نصبت لكم عبدا وذلك بغيتي - 00:07:40 قدر نسبتي لعلاكم فكل عذاب في هواكم يلذ لي وكل هوان طيب في هواكم تالله قلبي ان تغير عنكم وان مال في الدنيا لحبي لحبا سواكم. لحب سواكم. فمن وفى نفسه حظها من - 00:08:00 العيش جسده بالشهوات الحسية كالطعام والشراب فسد قلبه وقسى. وجلب له ذلك الغفلة وكثرة النوم فنقص فنقص حظه حظ روحه وقلبه من طعام المناجاة وشراب المعرفة فخرس خسرانا مبينا. قال بعضهم مساكين واهل اهل مساكين - 00:08:20 اهل الدنيا خرجوا منها وما ذاقوا اطيب شيء فيها قيل وما هو؟ قال معرفة الله عز وجل. فمن عاش في الدنيا ولا يعرف ربه ولا يتنعم بخدمته فعيشه عيش البهائم. نهارك يا مغرور سهو وغفلة وليلك نوم والردى لك - 00:08:40 لازم وتتعب في فيما سوف تكره غبه كذلك في الدنيا تعيش بهائم. وانا اقول كلمة تتم لهذه فايده ان من لم يعرف ربه من اهل الدنيا فانه لا يحس بلذة الدنيا ابدا. ولا - 00:09:00 احس بلذة ابدا. انما يحس بلذات وقتية. هذا يجعل المسلم في سعادة والكافر المشرك المنافق في اسف ثم المسلمون العباد منهم في لذة لا يحس بها الجهال منهم. ولا اهل الغفلة منهم - 00:09:20 ولو علموا ما في العبادة من لذة لتركوا ملذات الغفلات وملذات الجهل ثم ان اهل العبادة مع ما هم فيه من ملذة دون لذة العلماء والعلم. ولو علموا ما في العلم من اللذة لعلموا انه فاتهم شيء كثير وخير عميم. فهذه الملذات - 00:09:40 على درجات. نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا معرفته وعبادته وعلمه. امين. نعم كلهم قللوا من عيش الاجساد وكثروا من عيش الارواح لكن منهم من قلل من عيش بدنه ليستوفيه في الآخرة وهذا تاجر ومن - 00:10:10 من فعل ذلك خوفا من الحساب عليه في الآخرة. والمحققون فعلوا ذلك وهذا شو نسميه؟ اذا كان سمي اول تاجرا يقلل عيش بدنه ليستوفيه في الآخرة. هذا تاجر. طيب منهم من فعل ذلك خوفا من الحساب - 00:10:30 ايه في الآخرة؟ فهذا ما ماذا نسميه؟ نسميه خائف. والخائفون اعلى درجة من التجار. نعم. والمحققون فعلوا ذلك تفريغا للنفس عما يشغل عن الله. لتتفرغ القلوب للعكوف على طاعته وخدمته وذكره وشكره والانس به - 00:10:50 الشوق الى لقائه. فان الاخذ من عيش الاجساد اكثر من قدره. فان الاخذ من عيش الاجساد اكثر من قدر الحاجة يلهي عن الله ويشغل

عن عن خدمته. هؤلاء المحققون الذين تركوا اه عيش الابدان - [00:11:10](#)

التكثر منها تركوها لا تجارة ولا خوفا. وانما لامر فوق ذلك هو حتى لا ينشغلوا عن المحبوب الاعظم وهو الله عز وجل. اذا فصارت

المراتب ثلاثة منهم من يترك اه من منهم من يقلل عيش الدنيا ثوابا رجاء يعني ومنهم من - [00:11:30](#)

يقللوا عيش الدنيا ها خوفا. ومنهم من يقلل عيش الدنيا حبا. ولكن نقول ان ذاك مرتبة فوق هذه المراتب الثلاث لم يذكرها المصنف

وليته ذكر وهو ان منهم من يترك هذه - [00:12:00](#)

ومنهم من يقلل عيش الدنيا لاجل هذه المراتب كلها. وهذا هو الخير. ولذلك نجد ان الله تبارك تعالى لما ذكر الصالحين ماذا قال عنهم؟

يدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين. فجمع الله لهم بين - [00:12:20](#)

هذه الثلاث كلها وهذا حال الانبياء صلوات ربي وسلامه عليهم وحال اتباعهم بصدق. نعم. قال كل ما شغلك عن الله فهو عليك شؤم فلا

كان ما يلهي عن الله. انه يضر ويرضي - [00:12:40](#)

انه لشغل. فلما فما تفرغ احد لطلب عيش الاجساد واعطى نفسه حظها من ذلك الا ونقص من عيش الارواح وربما مات قلبه من غفلته

عن الله واعراضه عنه وقد ذم الله من كان كذلك فقال تعالى فخلف - [00:13:00](#)

من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا. ثم انما حصوله من شهواتهم ينقطع ويزول بالموت وينقص بذلك

حظهم عند الله في الآخرة. فان كان ما حصوله من شهواتهم من حرام فذلك هو الخسران المبين. فانه يوجب العقوبة - [00:13:20](#)

الشديدة في الآخرة. فلما لم يجتمع في الدنيا للعبد بلوغ حظه من عيش روحه وبلوغ نهايته من عيشه جسدك جعل الله

للمؤمنين دارا جمع لهم فيها ما بين هذين الحظين على نهاية ما يكون من الكمال وهي - [00:13:40](#)

الجنة. الله اكبر. فان فيها جميع لذات الاجساد وعيشها ونعيمها. كما قال الله تعالى وفيها ما تشتهي النفس وتلذ الاعين. وقال لهم ما

يشاؤون فيها ولدينا مزيد. الله اكبر. ولا ينقص ذلك - [00:14:00](#)

من لذات ارواحهم فانه تتوافر لذات قلوبهم وتتزايد على ما كانت للمؤمنين في الدنيا. مما لا نسبة بما كان في الدنيا اليه. فان الخبر

في الدنيا يصير هناك عيانا. فاعلى نعيمهم - [00:14:20](#)

فاعلى نعيمهم نعيمهم. نعيمهم هناك رؤية الله عز وجل. فاعلى نعيمهم هناك رؤية الله عز وجل ومشاهدته وقربه ورضاه ويحصل

لهم بذلك نهاية المعرفة به والانس. وتتزايد هنالك لذة ذكره على ما كانت في الدنيا فانهم يلهمون التسبيح كما يلهمون النفس. وتصير

كلمة التوحيد لهم كالماء البارد لاهل - [00:14:40](#)

دنيا فعلم بهذا ان العيش الطيب على الحقيقة لا يحصل في الدنيا انما يكون بعد الموت فان من يوفر حظه من نعيم فان من يوفر

شيء. نعم. يوفر حظه من نعيم روحه. من نعيم روحه وقلبه في الدنيا - [00:15:10](#)

في الآخر ايضا. ومن توفر حظه من نعيم جسده في دنياه. وسر بها نقص في الدنيا ونقص وبه ايضا حظه من نعيم الآخرة. الله. ومع

هذا فهو نعيم منغص لا يدوم ولا يفهى وكثيرا ما ينغص بالامراض والاسقام - [00:15:30](#)

ربما انقطع وتبدل صاحبه بالفقر والذل بعد الغنى والعز. هذا حال نعيم الدنيا. كل من يتلذذ بنعماء الدنيا انه يجدها منغصة ويجد هذه

الملذات لا تدوم ولا تبقى. فلو تأملت فالرجل - [00:15:50](#)

الذي يتلذذ بالطعام والشراب. يأكل كثيرا يشرب كثيرا وبعد قليل يحس بالام في بطنه. ثم بعد ذلك يذهب الى الخلاء ويجد رائحة

نتنة. فهذه منغصات. ولو امسك بطنه لمات من الانتفاخ ولو استسهل بطنه لمات من الاسهال. فهذه ملذات الدنيا هكذا - [00:16:10](#)

مع انها غير دائمة يتلذذ الان بالاكل وبعدها قليل يجوع مرة اخرى. ليست دائمة. فلذلك العاقل يتأمل في ملذات كلها هذا حالها. يجدها

وقتيية. اما لذة الآخرة رزقني الله واياكم الفردوس فهي دائمة ابدية - [00:16:40](#)

وان سلم من ذلك كله فانه ينغصه الموت فاذا جاء الموت فما كان من تنعم بالدنيا ولذاتها فكأنه ما ذاق شيئا من لذاتها. ما ام تنعم لعلها

يا شيخ؟ من تنعم لها. فما كان من تنعم بالدنيا ولا - [00:17:00](#)

ذاتها كأنه ما ذاق شيئا من لذاتها خصوصا ان انتقل بعد الموت الى عذاب الآخرة. كما قال تعالى افرأيت ان متعناهم سنين الى قوله ما

اغنى عنهم ما كانوا يمتعون. والله لن لن يذكر شيئا من هذه الملذات. واكبر دليل على ذلك - [00:17:20](#)
اسأل نفسك قبل عشر سنوات كنت متلذذا بأيش؟ لا تذكر. لا تذكر لان هذه الملذات ملذات وقتي اذا ذهب وقتها نسيتها خلاص. طيب
كيف اذا مت؟ لن تذكرها. ولذلك يؤتى برجل من اهل النار فيغمس في النار غمسة. ثم يقال له هل مر بك نعيم قط؟ يقول لا يا رب. ما
مر - [00:17:40](#)

نعيم قط. نعم. وكان الرشيد قد بنى قصرا. فلما فرغ منه ونجزه وفرشه استدعى فيه بطعام وشراب وملاهي واستدعى ابا العتاهية.
الله اكبر. فقال له صف لي ما نحن فيه من العيش فانشأ ابو العتاب - [00:18:10](#)

شاعر الزهد ها شاعر الورع شاعر التقى. كانت ابواب السلاطين مفتوحة له. كان ابناء السلاطين ومع ذلك ما كان يأخذ منهم فلسا
واحدا. ولكن يحاول ان يزرع فيهم الزهد والوراة - [00:18:30](#)

يقول عش ما بدا لك سالما في ظل شاهقة القصور يسعى عليك بما اشتهيت لدى الرواح وفي بكوري فاذا النفوس تقافعت في ضيق
حشجة الصدور. فهناك تعلم موقعنا ما كنت الا في - [00:18:50](#)

الله اكبر. نعم. فبكى الرشيد فقال له الوزير دعاك امير المؤمنين لتسره فاحزنته فقال الرشيد دعه فانه رآنا في عمى فكره ان يزيدنا
عمى. الله اكبر. نظر بعض المترفين عند موته الى منزله فاستحسنه فقال ان عيشا يكون اخره الموت لعيش معجل التنغيص. الله -
[00:19:10](#)

ثم مات من يومه وقال اخر يا غني بالدنانير محب الله اغنى. وقال اخر انما الدنيا وان سر قليل من قليل انما العيش جوار الله في ظل
ظليل حيث لا تسمع ما يؤذيك من قال وقيل. وكم من - [00:19:40](#)

ارجو ان ابتنى دارا وما سكنه. وكم من رجل ابتنى دارا وما سر فيه. والله اني لاعرف رجل حق المعرفة. بنى دارا ليس مرة ولا مرتين
بل ثلاث وما ازداد الا تعاسة. من تفرق الاولاد وتشرذمهم. واختلاف ما بينهم. شيء - [00:20:00](#)

غريب بينما لما كان في الملحق الذي كان يسكنه كان سعيدا. والله الله اكبر الدنيا يا اخواني سعادتها اذا ظن الانسان ان سعادته في
هذه فليتيقن ان شقاوته منها. يجب ان يعلق قلبه بالله سعادة من الله. سبحانه وتعالى. نعم - [00:20:30](#)

وقال اخر وكيف يلذ العيش من كان عالما بان اله الخلق لابد سائله تأخذ منه ظلمه لعباده ويجزيه بالخير الذي هو فاعله. فالاشقياء في
البرزخ في عيش ضنك. قال الله تعالى ومن - [00:21:00](#)

اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا. وقد روي عن ابي سعيد الخدري مرفوعا وموقوفا ان المعيشة الضنك عذاب القبر يضيق عليه
قبره حتى تختلف اضلاعه ويسلط ويسلط عليه تسعة وتسعون تنينا - [00:21:20](#)

فاما عيشهم في الآخرة فاضيق فاضيق واضيق. فاما من طاب عيشه بعد الموت فان طيب عيشه لا ينقطع بل كلما جاء تزايد طيبه.
ولهذا سئل بعضهم من انعم الناس عيشا؟ فقال اجسام في التراب - [00:21:40](#)

قد امتنت العذاب قد امتنت العذاب فانتظرت الثواب. الله اكبر. فهذا في البرزخ في عيش طيب رؤيا معروف في المنام بعد موته وهو
ينشد موت التقى حياة لا نفاد لها قد مات قوم وهم في الناس احياء - [00:22:00](#)

انا بابراهيم ابن ادهم ينشد ما احد انعم من مفرد في قبره اعماله تؤنسه. الله! منعم الجسم وفي روضة زينها الله في مجلسه. الله
اكبر. رؤي بعض الصالحين في المنام بعد موته فقال نحن بحمد الله في - [00:22:20](#)

محمود نفتش فيه الريحان ونتوسد فيه السندس والاستبرق الى يوم النشور. روي بعض الموتى في المنام فسئل عن الفضيل ابن
عياض فقال كسي حلة لا تقوم لها الدنيا بحواشيها. هذه الرؤى والمنامات التي - [00:22:40](#)

يكون عن الصالحين بعد موتهم آآ هي ليست للاعتماد وانما هي يعتضد بها اذا وافقت الشرع فهي من البشارات. واذا خالفت الشرع
فهذه لا ينظر اليها نعم. فاما عيش في الجنة فلا فلا يحتاج ان يسأل عن طيبه ولذته ويكفي في ذلك قوله تعالى فهو في عيشة راضية
في - [00:23:00](#)

عالية قطوفها دانية كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية. الايات. ومعنى راضية اي عيشة يحصل بها وفسر ابن عباس

قوله هنيئا بأنه لا موت فيها. يشير الى انه لم يهنهم لم يهنهم العيش ان لم يهنهم - 00:23:30

العيش الا بعد الموت والخلود فيها. الله اكبر. قال يزيد الرقاشي نعم. امن اهل الجنة الموت وطاب لهم العيش وامنوا من الاسقام

فهنيئا لهم في جوار الله طول طول فهنيئا لهم في جوار الله طول المقام. الله اكبر. وقال تعالى - 00:23:50

المتقين في جنات وعيون ان المتقين في جنات ونهر. يعني المسلم اذا قرأ هذه الآية يعني ينبغي له يكتفي بها والله يا اخوان. يعني

الانسان يكون في جنات يعني هذا في حد ذاته شيء عظيم - 00:24:10

فكيف اذا علم انه فيها مخلص؟ كيف اذا علم وتيقن انه بجوار ربه جل وعلا؟ شيء عظيم يا اخوان الله اكبر. نعم. وقال تعالى ان المتقين

في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر. شيء عجيب والله. نعم. في خطأ في هذا - 00:24:30

ايه يا ابو علي قراها صح لازم تصلحونا انتم. يعني قال اه ترك الطابع ترك كلمة هنيئا اضيفوها نعم. ادنى اهل الجنة منزلة من ينظر

في ملكه وسروره وسروره مسيرة الفي عام. يرى اقصاه كما يرى ابنه واعلاهم من ينظر الى وجه ربه بكرة وعشية - 00:25:00

كيف يرى اقصاه كما يرى ادناه؟ عنده عرض يا اخي عنده عرض يرى فيه كل شي انت الحين جالس في الكويت ترى امريكا اذا كان

الناس واصلين له المرتبة فكيف بفعل الرب عز وجل يوم القيامة باهل الجنة؟ شيء لا تتصوره نعم - 00:25:30

وقال طائفة من السلف وان المؤمن له باب في الجنة من داره الى دار السلام يدخل منه على ربه اذا شاء بلا اذن. قال ابو سليمان

دراني واذا اتاه رسول من رب العزة بالتحية واللفظ فلا يدخل عليه حتى يستأذن عليه يقول للحاجب استأذن لي على ولي الله -

00:25:50

قال لست اصل اليه في علم ذلك الحاجب حاجبا اخر حتى يصل اليه. فذلك قوله واذا رأيت ثم رأيت نعيم وملكا كبيرا. طبعا في

قراءة وان كانت ضعيفة. اذا رأيت ثم يعني هناك رأيت نعيما وملكا - 00:26:10

كبيرا ملكا يعني الرب جل في علاه. نعم. فلهذا العيش بين خيامها وروضاتها والثغر في الروض يبسم ولله اليك من خيرة ان

تبسمت اضاء لها نور من الفجر اعظم. ولله وادبها الذي هو موعد المزيد لوفد الحب لو كنت منهم - 00:26:30

بذالك الوادي يهيم صباة محب يرى ان الصباة مغنم ولله افراح المحبين عندما يخاطبهم مولاهم ويسلموا ولله ابصارا ترى الله

جهرة فلا الغيم يغشاها ولا هي تسأم فيا نظرة اهدت الى القلب نظرة امن امن - 00:26:50

يسلو المحب المتيم فروحك فروحك فروحك قرب ان اردت وصالحهم فما الله اكبر. فروحك قرب ان اردت وصالحهم فما

غابت نظرة تسري بروح بك منهم واقدم ولا تقنع بعيش منغص فما فاز بالذات من ليس يقدم. فصم يومك الادنى الادنى لعلك في -

00:27:10

تفوز بعيد الفطر والناس صوم. فيا بائعا هذا ببخس معجل كأنك لا تدري بلى سوف تعلم. فان كنت لا فتلك مصيبة وان كنت تدري

فالمصيبة اعظم. قوله صلى الله عليه وسلم بعد هذا واسألك لذة النظر الى وجهك - 00:27:40

الى لقائك والشوق الى لقائك من غير ضراء مضره ولا فتنة مضلة. امين. فهذا يشتمل على اعلى نعيم المؤمنين في الدنيا والاخرة

واطيب عيش لهم في الدارين. فاما لذة النظر الى وجه الله عز وجل فانه اعلى نعيم اهل الجنة واعظم لذة لهم - 00:28:00

كان في صحيح مسلم عن صهيب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة نادى المنادي اهل الجنة

ان لكم عند الله موعدا يريد ان ينجزكموه فيقولون ما هو؟ الم يبيض وجوهنا؟ الم يدخلنا الجنة؟ الم يجرننا من النار؟ قال فيكشف

الحجاب فينظرون اليه فوالله ما اعطاهم شيء - 00:28:20

هو احب اليه من النظر اليه. الله. وهو الزيادة ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية. للذين احسنوا الحسنى وزيادة. وفي

رواية لابن ابي ماجة وغيره وفي هذا الحديث فوالله ما اعطاهم شيئا واحب اليهم ولا اقر ولا اقر لآعينهم من النظر اليه. واخرج -

00:28:40

من حديث ابن عمر مرفوعا اهل الجنة اذا بلغ بهم النعيم كل مبلغ فظنوا انه لا نعيم افضل منه تجلى الرب تبارك وتعالى عليهم

فينظرون الى وجه الرحمن تبارك وتعالى فينسون فينسون كل نعيم عاينوه حين نظروا الى وجه الرحمن. واخرجه الدرقي بنقصان

فيه وفيه فيقول يا اهل الجنة هللوني وكبروني وسبحوني كما كنتم تهللوني وتكبروني وتسبحوني في دار الدنيا فيتجاوبون بتهليل الى الرحمن فيقول تبارك وتعالى داود عليه السلام يا داوود قم فمجدني. فيقوم داوود فيمجد ربه عز وجل - 00:29:20

وفي سنن ابن ماجة عن جابر مرفوعة بينما اهل الجنة في نعيمهم اذ استطاع لهم نور فاذا الرب جل جلاله قد اشرف عليهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة وهو قوله عز وجل سواء سلام قولا من رب رحيم. فلا يلتفتون الى شيء مما هم فيه من النعيم ما داموا

ينظرون اليه. وخرج البيهقي من - 00:29:40

في حديث جابر مرفوع عن اهل الجنة يرون ربهم عز وجل على نجائب من على نجائب من ياقوت من ياقوت احمر وازمتها من زمرد اخضر فيأمر الله بكثبان من مسك من مسك من مسك اظفر ابيض فتثير عليهم ريحا يقال لها المثير - 00:30:00

حتى تنتهي بهم الى جنة عدن وهي قصبة الجنة وهي قصبة الجنة. فتقول الملائكة ربنا جاء القوم فيقول مرحبا مرحبا بالطائعين قال في كشف لهم الحجاب فينظرون اليه ويتمتعون بنوره حتى لا يبصر بعضهم بعضا. ثم يقول ارجعوههم الى القصور - 00:30:20

بالتحف فيرجعون وقد ابصر بعضهم بعضا فذلك قوله تعالى نزلنا من غفور رحيم. وفي مسند البزاري من حديث حذيفة مرفوعا في يوم المزيد ان الله يكشف تلك الحجب ويتجلى لهم فيغشاهم من نوره لولا ان الله تعالى قضاء لا يحترقوا لا تحرقوا مما غشاهم من نوره فيرجعون الى منازلهم وقد - 00:30:40

خفوا وقد خفوا على خوفوا على ازواجهم مما غشاهم من نوره. فاذا صاروا الى منازلهم ترادا النور وترادوا وامن حتى يرجعوا الى صورهم التي كانوا عليها. ويروى من حديث انس مرفوع ان الله يقول لاهل الجنة - 00:31:00

اذا استزادهم وتجلى لهم سلام عليكم يا عبادي. انظروا الي فقد رضيت عنكم فيقولون سبحانك فتتصدع لهم مدائن الجنة. وقصور يتجاوب فصول شجرها وانهارها وجميع وجميع ما فيها سبحانك سبحانك فاحترقوا الجنة فاحترقوا الجنة - 00:31:20

فاحترقوا. احترقوا يعني رأوها قليلة. في مقابل لذة النظر الى وجه الله جل في علاه. فاحترقوا الجنة وجميع من فيها حين نظروا الى وجه الله عز وجل ويروى من حديث علي المرفوع ان الله عز وجل يتجلى لاهل الجنة على وجهه - 00:31:40

انهم لم يروا نعمة قبل ذلك وهو قوله تعالى ولدينا مزيد. ويروى من حديث ابي جعفر المرسل ان اهل الجنة اذا زاروا ربهم تبارك وتعالى وكشف لهم عن وجهه قالوا ربنا انت السلام ومنك السلام ولك حق الجلال والاکرام. فيقول تعالى مرحبا بعبادي الذين حفظوا وصيتي وراعوا عهدي وخافوني - 00:32:00

طيب وكانوا مني على كل حال مشفقين. فقالوا وعزتك وعظمتك وجلالك ما قدرنا. وعزتك وعظمتك وعزتك اه وهو القسم نعم وعزتك وعظمتك وجلالك ما قدرناك حق قدرك ما ادينا اليك حقك فاذن لنا في السجود لك فيقول لهم عز وجل اني قد وضعت عنكم مؤنة العبادة وارحت لكم ابدانكم فطال - 00:32:20

فما انصبتكم لي الابدان واعنيتم لي الوجوه فالان افضيكم الى الى رح روعي ورحمتي وكرامتي. الله اكبر. فاسألوني ما شئتم وتمنوا علي اعطكم امانيكم فاني لم اجزكم اليوم بقدر اعمالكم ولكن بقدر رحمتي وكرامتي فما يزالون في الامان والعطايا - 00:32:50

المواهب حتى ان المقصر منهم في امنيته ليتمنى مثل جميع الدنيا منذ خلقها الله الى نفاها فيقول لهم الرب تبارك وتعالى لقد في امانيكم ورضيتكم بدون ما يحق لكم فقد اوجبت لكم ما سألتكم وتمنيتم والحقت بكم ذو ذريتكم وزدتكم - 00:33:10

ما قصرت ما قصرت عنه امانيكم. الله اكبر. قال عبدالرحمن بن ان اهل الجنة لا بد ان نستيقن هذه القضية ان معطيات الرب جل وعلا في الجنة ليست على الاعمال وانما على رحمته سبحانه بل الدخول الجنة برحمته سبحانه - 00:33:30

نعم. قال عبدالرحمن بن ابي ليلة اذا تجلى لهم ربهم لا يكون ما اعطوا عند ذلك بشيء. قال الحسن اذا تجلى لاهل الجنة نسوا كل نعيم الجنة وكان يقول لو علم العابدون انهم لا يرون ربهم في الآخرة لماتوا. وقال ان احباء الله هم الذين - 00:33:50

اين ورثوا طيب الحياة وذاقوا نعيمها بما وصلوا اليه من مناجاة حبيبهم. وبما وجدوا من حلاوة حبه في قلوبهم لا سيما اذا خطر على بالهم ذكر مشافهته وكشف سطور الحجب عنه في المقام الامين والسرور. واراهاهم جلاله واسمعهم لذة - 00:34:10

كلامه ورد عليهم جواب ما ناجوه به ايام حياتهم. املي ان اراك يوما من الدهر فاشكو لك الهوى والغليل اناجيك من قرب وابدي لك هذا الجواء وهذا النحول. الله اكبر. قال وهب لو خيرت بين الرؤية والجنة - [00:34:30](#)

لا خطر لاخترت الرؤية. رؤيا بشر في المنام فسل عن حاله وحال اخوانه فقال تركت فلانا وفلانا بين يدي الله يأكلان ويشربان تنعمان قيل له فانت قال علم قلة رغبتني في الطعام فاباحني النظر اليه. يا حبيب القلوب ما لي سواك - [00:34:50](#)

ارحم اليوم مذنباً قد اتاك انت سؤلي ومنيتي وسروري طال شوقي متى يكون لقاك؟ ليس سؤلي من الجنان نعيم غير اني اريدها لاراك. قال ذو النون ما طابت الدنيا الا بذكره ولا طابت الآخرة الا بعفوه ولا طابت الجنة الا برؤيته - [00:35:10](#)

ولو ان الله احتجب عن اهل الجنة لاستغاث اهل الجنة من الجنة كما يستغيث اهل النار من النار. كما كان بعض الصالحين يقول ليت ربي جعل ثوابي من عملي نظرة الي ثم يقول كن ترابا. كان علي بن الموفق يقول اللهم ان كنت تعلم - [00:35:30](#)

اني عبدك خوفا من اني اعبدك خوفا من نارك فعذبني بها. وان كنت تعلم اني اعبدك حبا لجننتك فاحرمينيها وان كنت تعلم ان ما عبدتك حبا مني لك وشوقا الى وجهك الكريم فابحنيه واصنع بي ما شئت - [00:35:50](#)

بعضهم قائلا حقيقة ان هذه العبارات غير موافقة للشرع. هذه عبارات فيها آ نسيان لجانب الرجل جاء ولجانب الخوف وفيها تغليب لجانب المحبة. وهذا ليس من منهج الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم - [00:36:10](#)

ولا هو طريقة الصحابة الاصفياء. وانما هذه طريقة بعض العباد الذين غلب عليهم بعض المقامات لم يستطيعوا الجمع بين مقامات العبودية فغاب عن اذهانهم بعض يعني عملوا في بعض وهذه هي ايها الاخوة يعني ينبغي ان ننتبه لها انه هذه مثل هذه العبارات وان صدرت من التابعين وتبع التابعين - [00:36:30](#)

لكنها قاصرة فان خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. والله ذكر في القرآن هديه صلى الله عليه وسلم انه كان يستعيز بالله من النار ويسأل الله الجنة ويسأله لذة النظر الى وجهه. اما القول بانني لا اعبدك خوفا من النار - [00:37:00](#)

هذا كلام غير صحيح او لا اعبدك طمعا في الجنة هذا غير صحيح. من الذي لا يطمع في رحمة الله؟ ومن الذي لا لا يطمع في ان ينجيته الله من عذابه وسخطه. نعم. سمع بعضهم قائلا يقول كبرت همة عبد طمعت في ان - [00:37:20](#)

تراك وما حسبت ان ترى من رأك. وما حسبك. نعم. وما حسبت ان ترى من رأك ثم شقق شهقة فمات. لما غلب شيخ الاسلام ان هؤلاء الذين يموتون على مثل هذه العبارات بسبب تغليب جانب - [00:37:40](#)

من جوانب مقامات العبودية. واما الصحابة رضوان الله عليهم فكانوا يأتون بالمقامات كلها. فلذلك حصل عندهم التوازن التام ولم يذكر ان فلان من الصحابة مات شهقا من خوف الله او رجاء الله او حب الله لان عندهم - [00:38:00](#)

ما تموت تساوي. يعني النبي صلى الله عليه وسلم مات ابنه ما ضحك. وانما قال ان القلب ليحزن وان العين لتدمع لا نقول الا ما يرضي ربنا. فضيل ابن عياض لما مات ابنه يضحك. قالوا له لماذا تضحك؟ قال قضاء الله وقدره. لماذا احسن - [00:38:20](#)

فنظر الى شيء واحد من المقامات العبودية ولم يستطع ان يجمع بين المقامات. فهذه انقص ممن جمع كالانبياء والمرسلين والصحابة التابعين لهم ولا لأ؟ نعم. لما غلب الشوق على قلوب - [00:38:40](#)

محبين استروحوا الى مثل هذه الكلمات وما تخفي وما تخفي صدورهم اكبر. تجاسرت فكاشفتك لما غلب الصبر فان عنفني الناس ففي وجهك لي عذر. ابصار المحبين قد غضت في الدنيا - [00:39:00](#)

عندنا غظة من الدنيا والآخرة. ابصار المحبين قد غظت من الدنيا والآخرة فلم تفتح الا عند مشاهدة محبوبهم يوم المزيد. اروح وقد ختمت على فؤادي بحبك ان يحل به سواك. فلو فلو اني استطعت - [00:39:20](#)

غضبت طرفي فلم انظر به حتى اراك. احبك لا ببغضي بل بكل وان لم يبق حبك لي حراكا في الاحباب مخصوص بوجد واخر يدعي معي اشتراكا اذا اشتبكت دموع في خدود تبين من بكى ممن تباكى - [00:39:40](#)

فاما من بكى فيذوب وجدا وينطق بالهواء من قد تشاكى. كان سحنون المحب ينشد وكان فؤادي خاليا قبل حبكم وكان بذكر الخلق يلهو ويمرح. فلما دعا قلبي هواك اجابه فلست اراه عن فنائك يبرح. رميت - [00:40:00](#)

بعد عنك ان كنت كاذبا وان كنت في الدنيا بغيرك افرحوا وان كان شيء بالبلاد باسرها اذا غبت عن عيني لعيني يملح فان شئت واصلني وان شئت لا تصل فلست ارى ارى قلبي لغيرك يصلح. واما - [00:40:20](#)

الى لقاء الله فهو اجل مقامات العارفين في الدنيا وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو اللهم اجعل حبك احب الاشياء اليه وخشيتك اخوف الاشياء عندي. واقطع عني حاجات الدنيا بالشوق الى لقائك واذا اقررت اعين اهل الدنيا من دنياهم - [00:40:40](#)

قر عيني من عبادتك. كل لفظة فيها الشوق مع الله سبحانه وتعالى فهذا لم يصح. لم يصح في الشوق حديث صحيح نعم. وانما قال من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة لان الشوق الى لقاء الله يستلزم - [00:41:00](#)

محبة الموت والموت يقع تمنيه كثيرا من اهل الدنيا بوقوع الظراء المظرة في الدنيا وان كان منهيا عنه في الشر. ويقع من اهل الدين تمنيه لخشية الوقوع في الفتن المضلة. فسأل - [00:41:20](#)

فاسأل تميم فسأل تمنى الموت خاليا من هذين الحالين. يعني النبي صلى الله عليه وسلم. فسأل تمنى الموت خاليا من هذين حالين وان يكونا ناشئا عن محض محبة الله والشوق الى لقائه. وقد حصل هذا المقام لكثير من السلف. قال ابو الدرداء احب الموت - [00:41:40](#)

اشتياقا الى ربي. وقال ابو عتبة الخواص كان اخوانكم كان اخوانكم لقاء لقاء الله احب الى اليهم من الشهد من الشهد. وقالت رابعة طالت علي الايام والليالي بالشوق الى لقاء الله. ومكث فتح بن شخرف - [00:42:00](#)

ثلاثين سنة لم يرفع رأسه الى السماء ثم رفع رأسه فقال طال شوقي اليك فعجل بالقدم عليك وكان بعضهم يقول في مناجاته قبيح بعد ذليل مثلي يعلم عظيما مثلك. اللهم انك تعلم انك لو خيرت - [00:42:20](#)

ان تكون لي الدنيا منذ خلقت اتنعم فيها حالالا لا اسأل لا اسأل عنها يوم القيامة وبين ان تخرج روح الساعة اخترت ان تخرج نفسي الساعة. قال بعض السلف اذا ذكرت القدوم على الله كنت اشد اشتياقا الى الموت من الظمان الشديد ظمأه - [00:42:40](#)

في اليوم الحادي الشديد حره الى الشراب الشديد برده. اشتاق اليك يا قريب النائي شوق الظام الى زلال المائي. قال الجنيد سمعت سريا يقول الشوق اجل مقام اجل مقام هو اسم السري - [00:43:00](#)

سريا. نعم. سمعت سريا يقول الشوق اجل مقام العارف اذا تحقق فيه. واذا بالشوق لها عن كل شيء يشغله عمن يشتااق اليه. رؤيا داود الطائي في المنام على منبر عال وهو ينشد - [00:43:20](#)

ما نال عبد من الرحمن منزلة اعلى من الشوق ان الشوق محمود. لا زال المحبون يرضون نعم اعلى منازل اعلى منازل الحمد واعلى منازل العبودية هو ان يكون الانسان حامدا لله جل وعلا. اما الشوق فهذا ليس من منازل العبودية. وانما هو من لوازم محبة الله للعبد. نعم - [00:43:40](#)

ولا زال المحبون يروضون ارواحهم في الدنيا حتى خرجت عن ابدانهم الهوى وصارت في حواصل طير الشوق. فهي تسرح في رياض الانس وترد حياض القدس ثم تأوي الى قناديل المعرفة المعلقة - [00:44:10](#)

في المحل الاعلى حول العرش كما قال بعض العارفين القلوب جواله فقلب يدور حول العرش وقلب يجول وحول الحش كلما حلت نسمات القدس من ارجاء الانس على اغصان قلوب الاحباب تمايلت شوقا الى ذلك الجنان - [00:44:30](#)

بعبارة يعني تقليل من من يسأل الله الجنة. لان قوله وقلب يجول حول الحش يقصد انه قلبه يجول حول الجنة لان فيها الطعام والشراب والمسكن وهذا كلام خطأ نعم. كان بعض السلف يمشي ابدا على قدمي - [00:44:50](#)

من الشوق وكان بعضهم كانه مخمور من غير شراب. هذا اولئك كلهم كما ذكرت. قل اتباعهم فوقع منهم هذه الزلات نعم. يريحي اليك الشوق حتى اميل من اليمين الى الشمال وبأخذني لذكركم - [00:45:10](#)

بذكركم رياح كما نشط الاسير من العقال. اهل الشوق على طبقتين احدهما من اطلقه الشوق فثني اصطباره كان ابو عبيدة الخواص يمشي ويضرب على صدره ويقول وشوقاه الى من يراني ولا اراه. كان داود الطائي يقول - [00:45:30](#)

بالليل همك عطل علي الهموم وخالف بيني وبين السهاد وشوقي السهاد وشوقي الى النظر اليك او بقاء وشوقي الى
النظر اليك اوبق مني اللذات. وخالف بيني وبين الشهوات فانا في سجنك - [00:45:50](#)

ايها الكريم مطلوب. احبابي احبابي اما جفن عيني فمقروح واما فؤادي فهو بالشوق مجروح. يذكركني يمر مر النسيم عهدكم فازداد
شوقا كل ما هبت الريح. اراني اذا ما اظلم الليل اشرفت بقلبي من نار الغراب - [00:46:10](#)

مصاييح اصلي بذكراكم اذا كنت خاليا الا ان تذكرا الاحبة تسبيح. الطبقة الثانية من اذا اقلقه الشوق سكنهم الانس بالله فاطمأنت
قلوبهم بذكره وانسوا بقربه. وهذه حال الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:46:30](#)

وخواص العارفين من امتك وسئل الشبلي بماذا تستريح قلوب المحبين والمشتاقين؟ قال فقال بسرورهم بمن احبوه واشتاقوا اليه
اموت اذا ذكرتكم ثم احيا ولولا ما اؤمل ما حييت. فاحيا بالمنى واموت شوقا فكم احيا عليك - [00:46:50](#)

كانت بعض الصالحات تقول ليس عجا ان اكون حية بين اظهركم وفي قلبي من الاشتياق الى ربي مثل شعل النار التي لا تطفئ.
اموت اشتياقا ثم احيا بذكركم وبين التراقي والظلوع لهيب. فعجبا - [00:47:10](#)

موت المشوق صباة ولكن في الحياة عجيب. هذه احوال احوال لا يعرفها الا من ذاقها لا يعرف الوجد الا من يكابده ولا الصباة الا من
يعانيها. فاما من ليس عنده منها خبر فربما لام اهلها. يا عادل المشتاق دعه - [00:47:30](#)

فانه لديه من الزفرات غير حشاك لو كان قلبك قلبه ما لمته حشاك مما عنده حشاك. طبعنا نحن لا نلومهم على شوقهم لرؤية الله جل
وعلا فهذا امر مشروع. وانما نحن نلومهم على - [00:47:50](#)

يعني اه مخالفة السنة في بعض العبارات وفي بعض الافعال وفي بعض الاقوال والتقصير في بعض المقامات والغلو في بعض
المقامات. نعم. قوله صلى الله عليه وسلم اعوذ بك اللهم ان اظلم او اظلم او اعتدي او يعتدي علي او اكسب خطيئة محبطة او ذنبا لا
تغفره - [00:48:10](#)

استعاذ من اربعة اشياء احدها الظلم من الطرفين وهو ان يظلم غيره او او يظلمه او يظلمه غيره. وخرج داوود من حديث ام سلمة
قالت ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيت قط لرفع طرفه الى السماء فقال اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل -
[00:48:40](#)

او ازالة او ازل او اظلم او اظلم او اجهل او اجهل او اجهل او يجهل علي. وخرجه الترمذي وصححه ولفظه اللهم اننا اعوذ بك ان نذل
او نضل او نظلم او نظلم او نجهل او نجهل علينا. فمن سلم من ظلم غيره وسلم الناس من ظلمه فقد عوفي - [00:49:00](#)

وعوفي الناس منه وكان بعض السلف يدعو اللهم سلمني وسلم مني. والثاني العدوان وفرق الله بين الظلم والعدوان في قوله تعالى يا
ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الى قوله ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما. وقد يفرط - [00:49:20](#)

وبين الظلم والعدوان بان الظلم ما كان بغير حق بالكلية. كاخذ مال بغير استحقاق شيء منه وقتل نفس لا يحل واما العدوان فهو
مجاوزه الحد وتعيدها فيما اصله مباح. مثل ان يكون له عند احد حق من مال او دم او عرض - [00:49:40](#)

فيستوفي اكثر منه فهذا هو العدوان وهو تجاوز ما يجوز اخذه فيأخذ ماله وما ليس له اخذه وهو من من انواع الربا المحرمة. وقد
ورد السبة وقد ورد السبتان بالسبة - [00:50:00](#)

ربيا نعم والظلم المطلق اخذ ما ليس له اخذه واخذ شيء منه من مال او عرض او دم كلاهما في الحقيقة وفي الصحيح عنه صلى الله
عليه وسلم يقول الله عز وجل يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا وفي الصحيح - [00:50:20](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الظلم ظلمات يوم القيامة وفيهما عنه صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه
لم يفله وتلا قوله تعالى وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد الاية. وفي البخاري - [00:50:40](#)

صلى الله عليه وسلم قال من كانت عنده مظلمة لاخيه فليتحلل منها فانه ليس ثم دينار ولا درهم من قبل ان تؤخذ لاخيه من حسنات
فان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات اخيه فطرحته عليه. وفي صحيح مسلم عنه صلى الله عليه وسلم قال اتدرون من المفلس؟
قالوا المفلس - [00:51:00](#)

لا درهم له ولا متاع قال ان المفلس من امتي يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة. وقد شتم هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيقضي هذا من حسناتي وهذا من حسناتي فاذا فنيت حسناته قبل ان يقضى قبل ان يقضى ما عليه اخذ من سيئاتهم فطرحته عليه ثم طرح - [00:51:20](#)

في النار. وفي الحديث لتودن لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيامة حتى تتقاضى الشاة الجماء من الشاة القرناء. وفي حديث عبد الله بن انيس وليسألن الحجر لم نكدت الحجر؟ هم. وليسألن العود - [00:51:40](#)

لما خدش صاحبه. هم. فخفي القضاء غدا اذا وافيت ماء كسبت يدك اليوم بالقسطاس في موقف ما فيه الا شاخص او مهطع او مقنع بالراس اعضاؤهم هي الشهود وسجنهم نار وحاكمهم شديد البأس - [00:52:00](#)

ان تنظلي اليوم الحقوق مع الغناء فغدا تؤديها مع الافلاس. وظلم محرم تارة يكون في النفوس في الدماء وتارة في الاموال وتارة في الاعراض ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في خطبته في حجة الوداع ان دماءكم واموالكم واعراضكم - [00:52:20](#)

عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا. وفي رواية ثم قال الاسمعوا مني تعيشوا الا لا تظالموا الا لا تظالموا انه لا يحل ومال امرئ مسلم الا عن طيب نفس منه. وفي صحيح مسلم عنه صلى الله عليه وسلم قال كل المسلم على المسلم حرام -

[00:52:40](#)

دمه وماله وعرضه فظلم العباد شر مكتسب لان الحق فيه لادمي مطبوع لادمي مطبوع على الشح فلا يترك من حقه شيئا لا سيما مع شدة حاجته يوم القيامة. فان الام تفرح يومئذ اذا كان لها حق على ولدها لتأخذه - [00:53:00](#)

منه ومع هذا فالغالب ان الظالمة تعجل له العقوبة في الدنيا وان امهل كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله ليملي للظالم حتى اذا

اخذه يفلت ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة. الآية. قال بعض اكابر التابعين لرجل يا مفلس فابتلي - [00:53:20](#)

قائل بالدين والحبس بعد اربعين سنة. لذلك ايها الاخوة الناس يقولون ان آآ الظلم الظلم معجلة في الدنيا. والعقوق. ما من رجل ظلم سواء بالقتل او بالسب او بالشتيم او بالحد او بالحسد يظلم المسلم الا ويجد عاقبة ذلك ولو بعد اربعين سنة. ولو بعد ثمانين -

[00:53:40](#)

رسالة. فاذا ما صدر منك الظلم لاحد بقول او فعل او عمل قلبي تحلل منه الان قبل ان يوجد هذا الشيء عليك. نعم. سعيد ابن سيرين.

قال لرجل يا افلش بعد اربعين سنة نوذي عليه بالافلاس. بعد اربعين سنة سبحانه الله العظيم. نعم - [00:54:10](#)

وضرب رجل اباه وسحبته الى مكان فقال الذي رآه الى ها هنا رأيت هذا المضروب وقد ضرب اباه وسحبته اليه غادر بعض وزراء

الخلفاء رجلا فاخذ منه ثلاثة الاف دينار فبعد مدة غضب الخليفة على الوزير وطلب منه عشرة الاف دينار - [00:54:40](#)

فجزع اهله من ذلك فقال ما يأخذ مني ما يأخذ مني اكثر من ثلاثة الاف دينار كما كنت ظلمت فلما ادى ثلاثة الاف دينار وقع الخليفة

وقع الخليفة بالافراج عنه. فسبحان من هو قائم على كل نفس بما كسبت ان ربك لبالمرصاد - [00:55:00](#)

الحاكم العدل لا يجور وانما يجازي بالعدل وميزان عدله لا يحابي احدا بل يتحرر فيه مثاقيل الذر ومثاقيل فرضا وكما تدين وكما

تدين تدان. كما تدين. وكما تدين تدان. فجانب الظلم - [00:55:20](#)

لا تسلك طريقته عواقب الظلم تخشى وهي تنتظر وكل نفس ستجزى بالذي عملت وليس للخلق من بينهم نعم. الثالث بما استعان

الثالث بما استعاذ منه وهو اكتساب الخطيئة. قال الله عز وجل بلى من كسب - [00:55:40](#)

كسب سيئة واحاطت به خطيئته. وفسرت احاطة الخطيئة بالموت على الشرك وفسرت بالموت على الذنوب الموجبة للنار من غير

توبة منها فكأن ذنوبه احاطت به من جميع جهاته فلم يبقى له مخلص منه مخلص منها. فالخطايا تحيط بصاحبها حتى تهلكه -

[00:56:00](#)

وقد ضرب النبي صلى الله عليه وسلم مثل الخطايا التي يتلبس بها العبد بمثل درع ضيقة يلبسها فتضييق عليه حتى تخنقه حتى

تخنقه ولا تنفك عنه الا بعمل الحسنات. من توبة او غيرها من الاعمال الصالحة ففي المسند عن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن النبي

صلى الله - [00:56:20](#)

عليه وسلم قال ان مثل الذي يعمل السيئات ثم يعمل الحسنات كمثل رجل كانت عليه درع ضيقة خنيفة ثم عمل ثم عمل حسنة اخرى فانفكت حلقة ثم عمل حسنة فانفكت حلقة اخرى حتى يخرج الى الارض. فلا يخلص العبد من ضيق الذنوب عليه واحاطته -

00:56:40

به الا بالتوبة والعمل الصالح. كان بعض السلف يردد هذين البيتين بالليل ويبكي بكاء شديدا. ابكي لذنبك طول الليل مجتهدا. ان البكاء معول الاحزان. لا تنسى ذنبك في النهار وقوله ان الذنوب تحيط بالانسان. الله. الرابع - 00:57:00

ما استعاذ منه الذنب الذي لا يغفر ويدخل فيه شيان احدهما الشرك قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية ان يعمل العبد ذنبا ولا يوفق لسبب يمحوه عنه بل يلقي الله من غير سبب ماح له فلا يغفر له بل يعاقب - 00:57:20

ابو علي فان الله اذا احب عبدا اوقعه في ذنب له ووقفه له ووقفه له لاسباب يمحوه عنه الا توبة نصوح وفي ابن ماجة عن ابن مسعود المرفوعة التائب من الذنب كمن لا ذنب له له واما بحسنات ماحية ان الحسنات يذهبن السيئات - 00:57:40

واما ان يبتلى بمصائب مكفرة. فمن يرد الله به خيرا يصب منه. ولا تزال البلياء بالمؤمن حتى يمشي على الارض وليس عليه خطيئة. واما ان يغفر له بشفاعه باذن الله لمن يأذن فيها. واما ان يغفر لمجرد فضله - 00:58:00

ورحمتي من غير سبب اخر فحينئذ يكون هذا الذنب مغفورا. معلوما الاسباب التي بها يغفر الله عز وجل اكثر من عشر والعبد الذي لا يوفق لهذه فهو لا شك انه يعاقب على قدر ذنبه يوم القيامة. نعم. قال - 00:58:20

بعضهم اذا احب الله عبدا لم يضره ذنب. ومراده انه يمحوه عنه وربما يجعل الذنب في حقه حقه سببا لشدة خوفه من ربه وزله وذله وانكسابه له فيكون سببا لرفع درجة ذلك العبد عنده. كله حقيقة ان العبارة اذا احب الله عبدا - 00:58:40

لم يضره ذنب هذه العبارة فيها نظر لانه لو كان صادقا في حبه لما وقع منه الذنب لان الحب الصادق يحمل الانسان على الاتباع. وآآ قد يقول قائل طيب وقع الذنب من خيار الناس؟ يقول لك كون خيار الناس يقع منهم من ذنب لكنهم يتوبون. هو معنى أنهم لا يتوبون -

00:59:00

نعم واذا خذل عبدا وقضى عليه بذنب لم يوفقه لشيء من ذلك فلقى الله بذنبه من غير سبب يمحوه عنه في الدنيا ثم عليه في الآخرة ولا يغفره فهذا هو الذنب المستعاذ منه ها هنا. وحاصل الامر ان من عامله الله في ذنوبه بالعدل هلك ومن - 00:59:30

بالفضل نجا كما قال يحيى بن معاذ اذا وضع عدله على عبد لم يبق له لم يبق له حسنة. واذا بسط فضله على عبد لم يبق له سيئة يا ويلنا من موقف ما به اخوف من ان يعدل الحاكم يا رب عفوا منك عن مذب اسرف الا - 00:59:50

انه نادم. قوله صلى الله عليه وسلم اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة ذا الجلال والاکرام. فاني احد اليك في هذه الحياة الدنيا واشهدك بك شهيد اني اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك لك الملك ولك الحمد وانت على كل شيء قدير واشهد ان

محمدا عبدك ورسولك واشهد ان وعدك حق - 01:00:10

ولقائك حق والجنة حق والنار حق والساعة آتية لا ريب فيها وانك تبعث من في القبور. هذا الدعاء استفتحه بقوله اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة ذا الجلال والاکرام. وقد قال الله تعالى قل اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة

انت تحكم بين عبادك الان - 01:00:30

وفي صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستفتح صلاة الليل بقوله اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر

السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا في يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك

تهدي من تشاء الى الصراط المستقيم. وفي وفي المسند والترمذي ان النبي - 01:00:50

صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول يا ذا الجلال والاکرام فقال لقد استجيب لك فاسأل. والمسؤول في هذا الدعاء ان العبد يعهد الى ربه في هذه في الحياة الدنيا ويشهده وكفى به شهيدا انه يشهد له باصول الايمان التي من وفى بها فقد نجى. وهي الشهادة لله

بالوحدانية واتبعها بالشهادة - 01:01:10

له بالملك والحمد والقدرة على كل شيء والشهادة لمحمد صلى الله عليه وسلم بالعبودية والرسالة والشهادة لله بان وعده حق ولقائه

حق وان الجنة حق والنار حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور. وقد تضمنت هذه الشهادة اصول الايمان الخمسة فان من شهد - [01:01:30](#)

محمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة فقد شهد بما امر محمد صلى الله عليه وسلم بالشهادة به. وهو اصول الايمان الخمس وهو اصول الايمان الخمس كلها وهي الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. ولم يذكر الايمان بالقدر - [01:01:50](#) مع ان انه ركن من اركان الايمان نعم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في استفتاحه الليل انت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق والنبيون حق ومحمد حق وقد اخبر - [01:02:10](#) الله تعالى عن هودى عليه السلام انه قال لقومه اني اشهد الله واشهد اني بريء مما تشركون من دونه. وقد وردت الاحاديث بفضل من عهد الى ربه في الدنيا هذا العهد. واستشهده على نفسه بمثل هذه الشهادة في سنن ابي داود عن انس موقوفا. من قال حين - [01:02:30](#)

يصبح ويمسي اللهم اني اصبحت اشهدك واشهد حملة عرشك وملائكتك وملائكتك وجميع خلقك اني اشهد ان لا اله الا وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك اعتق الله ربعة من النار ومن ربه من النار ومن قالها مرتين اعتق الله نصفه من النار ومن قالها - [01:02:50](#)

ثلاثا اعتق الله ثلاثة ارباعه من النار ومن قالها اربعا اعتق الله اعتقه الله من النار. واخرج النسائي والترمذي بمعناه روي معناه من حديث سلمان وعائشة وفي المسند عن ابن مسعود رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة اني احد اليك في هذه الحياة الدنيا اني اشهد ان لا - [01:03:10](#) لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك فانك ان تكلمي ان تكلمي الى نفسه تقربني من الشر وتباعدني من الخير واني لا اثق الا لرحمتك فاجعل لي عندك عهدا توفييني توفييني يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد الا قال الله عز وجل للملائكة يوم - [01:03:30](#)

القيامة ان عبي قد عهد الي عهدا فاوفوه اياه فيدخله الله الجنة. قال القاسم ابن عبدالرحمن ما في اهلنا ما في اهلنا الا تقول هذا في خدرها. الله اكبر. يعني انهم يحفظون الصغار والكبار هذا الدعاء. تعبت؟ لا الامور زينة. نعم - [01:03:50](#) قوله صلى الله عليه وسلم واشهد انك ان تكلمي الى نفسي تكلمي نعم. ان تكلمي الى نفسي تكلمي الى ضيعة وعورة وذنب وخطيئة واني لا اثق الا برحمتك. هذا كما في حديث ابن مسعود المتقدم فانك ان تكلمي الى نفسي تقربني من الشر وتباعدني من الخير واني لا - [01:04:10](#)

اثق الا برحمتك. والمقصود من ذلك سؤال العبد لربه ان يتولاه برحمته والا يكله الى نفسه. وفي كتاب اليوم والليلة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة لفاطمة ما يمنحك ان تسمعي ما اوصيك به ان تقولي اذا اصبحت واذا امسيت يا - [01:04:30](#) يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اصلح لي شأني كله ولا تكلمي الى نفسي طرفة عين. وخرجه الطبراني وزاد فيه ولا الى احد من الناس وخرج ابو داود والنسائي من حديث ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوة المكروب اللهم رحمتك ارجو فلا تكلمي - [01:04:50](#)

الى نفسي طرفة عين واصح لي شأني كله لا اله الا انت. وقال قتادة لما نزل قوله تعالى ولولا ان ثبتناك لقد كدت وكانوا اليهم شيئا قليلا. الايات قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا تكلمي الى نفسي طرفة عين. وفي سنن ابي داود عن عبد الله ابن - [01:05:10](#) حوادث لقال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لنغنم على اقدامنا فرجعنا ولم نغنم شيئا وقد عرف الجهد في وجوهنا فقال اللهم لا تكلمهم الى الي فاضعف عنهم اللهم لا تكلمهم الي فاضعف عنهم ولا تكلمهم الى - [01:05:30](#) انفسهم فيعجزوا عنها ولا تكلمهم الى الناس فيستأثروا عليهم. فاذا وفق الله عبدا توكل بحفظه وكلماته وهدايته وارشاده وتوفيقيه وتسديده. واذا اخذه وكله الى نفسه او الى غيره. ولهذا كانت هذه الكلمة حسبنا الله ونعم الوكيل - [01:05:50](#) كلمة عظيمة وهي التي قالها ابراهيم عليه الصلاة والسلام حين القي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قال له الناس ان

الناس فقد جمعوا لكم فاخشوهم وقالته عائشة حين ركبت الناقة لما انقطعت عن الجيش وهي كلمة المؤمنين. فمن حقق التوكل على الله لم يكله - [01:06:10](#)

الى غيره وتولاه بنفسه. وحقيقة التوكل تكلت تكلت الامور. نعم. تكله الامور كلها. تكل الامور كلها الى من هي بيده. نعم. فمن توكل على الله في هدايته وحراسته وتوفيجه وتأيبه ونصره ورزقه - [01:06:30](#)

ورزقه ورزقه المقصود به المرزوق وليس فعل الله ورزقه ورزقه وغير ذلك من مصالح دينه ودنياه تولى الله مصالحه كلها فانه تعالى فانه تعالى ولي الذين امنوا وهذا هو حقيقة الوثوق برحمة الله كما في هذا الدعاء فاني لا اثق الا برحمتك. فمن وثق برحمة ربه ولم يثق بغير رحمته فقد حققت - [01:06:50](#)

التوكل على ربه في توفيجه وتسديده فهو جدير بان يتكفل الله بحفظه ولا يكله الى نفسه. وفي هذا الحديث وصف النفس باوصاف ذميمة كل ذلك حذرا ان يوكل العبد الى ما الى ما هذه صفات اذا ما هذه صفاته وهي اربعة اوصاف - [01:07:20](#)

الظيعة والعورة والذنب والخطيئة. فالضيعة هي الظياع. فمن وكل الى نفسه ضاع لان النفس ظيعة فانها لا تدعو الى الرشده وانما تدعو الى الغيب. والعورة هي ما ينبغي ستره لقبحه ودنائه فكذلك النفس لقبح اوصافها - [01:07:40](#)

وسوء اخلاقها الذميمة والذنب والخطيئة معاناهم ومتقارب او متحد وقد يراد باحدهما الصغائر وبالاخر الكبائر. وقد وصف الله سبحانه وتعالى النفس بانها اماره بالسوء فقال تعالى ان النفس لامارة بالسوء الا من رحم ربي. فمن رحمه الله وعصمه من السوء الذي تأمر به النفس. وفي حديث - [01:08:00](#)

ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم علمه ان يقول في كل صباح ومساء وعند نومه اعوذ بك من شر نفسي. واما من وكله الى - [01:08:20](#)

نفسه ولم يرحه فانه يجيب داعي نفسه الامارة بالسوء. فيفعل كل سوء تأمره به نفسه. وفي الترمذي مرفوعة الكيس من دان نفسه وعمل وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله عز وجل - [01:08:30](#)

فقسم الناس الى قسمين كيس وعاجز. فالكيس هو اللبيب الحازم العاقل الذي ينظر في عواقب الامور فهذا يقهر سوف يستعملها فيما يعلم انه ينفعها بعد موتها. وان كانت كارهة لذلك. والعاجز هو الاحمق الجاهل الذي لا يفكر في - [01:08:50](#)

عواقب من يتابع نفسه على ما تهواه وهي لا تهوى الا ما تظن ان فيه ان فيه لذتها وشهوتها في العاجل وان عادت كذلك لبر لها فيما بعد الموت. وقد يعود ذلك عليها للضرر في الدنيا قبل الآخرة. فهذا هو الغالب واللازم - [01:09:10](#)

عجل هو لنفسه العام والفضيحة في الدنيا وسقوط المنزل عند الله وعند خلقه والهوان والخزي ويحرم بذلك خير الدنيا والآخرة من علم ورزق واسع وغير ذلك. ومن خالف نفسه ولم يتبعها هواها تعجل بذلك وتعجل بذلك الجزاء في الدنيا. ووجد بركة ذلك -

[01:09:30](#)

من حصول العلم والايمان والرزق وغير ذلك. وقيل لبعضهم بما بلغ الاحنف ابن قيس فيكم ما بلغ؟ قال كان اشد كان اشد الناس

سلطانا على نفسه. فهذه النفس تحتاج الى محاربة ومجاهدة ومعاداة فانها اعدى عدو لابن ادم - [01:09:50](#)

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم المجاهد من جاهد نفسه في الله وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اعدى عدو نفسك التي بين جنبيك. وقال الصديق لعمر رضي الله عنهما في وصيته له عند موته اول اول ما احذر - [01:10:10](#)

نفسك التي بين جنبيك. وفيه يقول بعضهم كيف احترازي من عدوي اذا كان عدوي بين اضلاعي؟ وقال عبدالله بن عمرو بن العاص

لمن سأل عن جهاد ابدأ بنفسك فجاهدها وابدأ بنفسك فاغزها. ويقال انه الجهاد الاكبر وروي مرفوعا من - [01:10:30](#)

ضعيف نجد ضعيف قال رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر. هكذا جاء عند ابي داود نعم. فمن ملك نفسه وقراها وقهرها ودانها عز بذلك لانه انتصر على اشد اعدائه وقهره واسره واكتفى - [01:10:50](#)

قال تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون فحصل فحاصل الفلاح في وقاية شح نفسه وتطلعها الى ما منعت منه وحرصها

على ما يضيعه ما ما يضيرها ما تشتهيه مما تشتهيه مما تشتهيه مما تشتهيه علو - [01:11:10](#)

وترفع ومال وجاه واهل ومسكن ومأكل ومشرب وملبس وغير ذلك. فانها تتطلع تطلع تطلع الى ذلك كله وتطلع الى ذلك كله وتشتهيه.

وهو عين هلاكها ومنه ينشأ البغي والحسد والحقد فمن وقي شح نفسه فقد - [01:11:30](#)

وقصرها على ما ابيح لها واذن لها فيه وذلك عين الفلاح. الانسان ينظر الى نفسه آآ النفس لا سيما اذا كانت في مرحلة الامارة بالسوء

او لم تصل اللوامة فانه ينظر ماذا يريد ماذا تريد يخالفها - [01:11:50](#)

تريد النوم يقوم. تريد الاكل؟ يمتنع. تريد الناس بالناس؟ اه يخلو بذكر لله عز وجل وهكذا. حتى يوصلها الى مرتبة لوامة. فاذا وصلت

الى مرتبة لوامة فهي التي كي تلومك على ترك الطاعة وعلى فعل معصية. ثم لا تزال تطيعها في ذلك اللوم الحسن - [01:12:10](#)

حتى تصل بها الى ان تصبح مطمئنة. نعم. كان بعض العارفين ينشد اذا ما عدلت النفس عن الحق زجرناها وان نالت عن الاخرى الى

الدنيا منعناها تخادعنا ونخدعها وبالصبر غلبناها لها خوف من الفقر وفي الفقر انخناها - [01:12:40](#)

وبكى وبكل وبكل حال فلا يقوى العبد على نفسه الا بتوفيق الله اياه. الله اكبر. وتوليه له من عصمه الله وحفظه تولاه ووقاه شح نفسه

وشرها. وقواه على مجاهدتها ومعاداتها. ومن - [01:13:00](#)

الى نفسه غلبته وقهرته واسرته واسرته وجرت الى ما هو عين هلاكه. وهو لا يقدر على الامتناع كما يصنع العدو الكافر اذا ظفر بعده

المسلم بل شر من ذلك فان المسلم اذا قتله عدوه الكافر كان شهيدا. واما النفس اذا تمكنت من - [01:13:20](#)

صاحبها قتلته قتلا يهلك به في الدنيا والاخرة. من اتبع نفسه هواها يصبح اسيرا عندها واذا اصبح يسيرا عندها كان هلاكه في هذا

الاسر وهو لا يشعر. وهذه مصيبة عظيمة - [01:13:40](#)

نعم وهذا معنى الحديث الذي روي مرفوعا ليس عدوك الذي اذا قتلته كان لك نورا يوم القيامة وان قتلك دخلت الجنة عدوك نفسك

الذي بين جنبيك. فلماذا كان من اهم الامور سؤال فلماذا كان من اهم الامور سؤال العبد ربه - [01:14:00](#)

الا يكله الى نفسه طرفة عين. يا ربي هيى لنا من امرنا رسدا. واجعل معونتك الحسنى لنا مددا. ولا الى تدبير انفسنا فالعبد يعجز عن

اصلاح ما فسد. وقوله صلى الله عليه وسلم فاغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا - [01:14:20](#)

انت وتب علي انك انت التواب الرحيم. ختم الدعاء بسؤال مغفرة الذنوب والتوبة. قال بعض السلف الدنيا اما عصمة الله او الهلكة

والاخرة واما عفو الله او النار فمن حصل له في الدنيا التوبة وفي الاخرة المغفرة فقد ظفر بسعادة الدنيا والاخرة وقد تكرر في الكتاب

والسنة - [01:14:40](#)

ذكر الامر بالتوبة والاستغفار قال الله تعالى افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه. الاية وقال تعالى وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه الاية

اخبر عن هود عليه السلام وصالح وشعيب عليهم السلام انهم امروا امهم بالاستغفار والتوبة وقال تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة -

[01:15:00](#)

وظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله. الايتان وترك الاصرار هو التوبة. وينبغي للانسان يكون له

مجلس استغفار يسأل الله جل وعلا ويستغفر ويتوب في اليوم وفي الليل. قد كان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:15:20](#)

وهو من هو؟ يستغفر ويتوب في اليوم اكثر من مئة مرة. نعم. وفي صحيح مسلم عن الاغاني المزني انه سمع النبي صلى الله عليه

وسلم يقول يا ايها الناس توبوا الى ربكم واستغفروه فاني اتوب اليه في اليوم مئة مرة. واخرجه النسائي ولفظه يا ايها الناس توبوا

الى ربكم واستغفروه فاني اتوب - [01:15:40](#)

الى الله ونستغفره كل يوم اكثر من سبعين مرة. وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة. واخرجه النسائي وابن ماجة ولفظهما اني استغفر الله واتوب اليه كل

يوم مئة مرة. وفي المسند عن - [01:16:00](#)

حذيفة قال كان في لساني ذرب على اهلي. ما اعدوه الى غيرهم فذكرت ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وقال اين انت من الاستغفار

يا حذيفة؟ اني لاستغفر الله كل يوم مئة مرة واتوب اليه. وفيه عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لاستغفر -

[01:16:20](#)

الله كل يوم مائة مرة واتوب اليه. وفي السنن الاربعة عن ابن عمر قال ان كنا لنعد للنبي صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مائة مرة يقول رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم الغفور. وانما قدم ذكر الشهادة للتوحيد على طلب المغفرة لان التوحيد اعظم. الاسباب - 01:16:40

التي تستجلب بها المغفرة وعدمه مانع من المغفرة بالكلية وفي الحديث ابن ادم ان جئتنى بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لقيتك بقرابها مغفرة. وفي حديث سيد الاستغفار البداية بذكر التوحيد قبل طلب المغفرة - 01:17:00

واذا اعترف العبد بذنبه وطلب المغفرة من ربه واقر له انه لا يغفر الذنوب غيره كان جذيرا ان يغفر له. ولهذا قال في الحديث قل لي انه لا يغفر الذنوب الا انت. وكذلك في دعاء سيد الاستغفار وكذلك في الدعاء الذي علمه الصديق ان يقوله في صلاته. علمه الصديق ان يقوله في صلاته - 01:17:20

والى هذا والى هذا الاشارة بالقرآن ذكروا الله فاستغفروا لذنوبه ومن يغفر الذنوب الا الله. وفي حديث ابي ذر ابي ذر المرفوع يقول الله عز وجل من علم اني ذو قدرة على المغفرة ثم استغفرتني غفرت له ولا ابالي. وفي حديث علي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ربك ليعجب من عبد اذا من عبده - 01:17:40

اذا قال اغفر لي ذنوبي يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري. وفي الصحيح حديث الذي اذنب ذنبا فقال ربي علمت وذنبت وعملت وذنبت وعملت فاغفر لي قال الله عز وجل علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب قد غفرت لعبدي ثم قال - 01:18:00

الرابعة فليعمل ما شاء. يعني ما دام على هذه الحال كلما اذنب استغفر. وفي السنن عن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما وصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة. التوبة والاستغفار تقبل في جميع اثناء الليل والنهار في صحيح - 01:18:20

مرفوعة ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها ولكن بعض الاوقات ارجى قبولها. فاذا وقعت التوبة والاستغفار في مظان الاجابة كان اقرب الى حصول المطلوب. ولهذا مدح الله تعالى -

01:18:40

بالاسحار قالوا بالاسحار هم يستغفرون. وقال والمستغفرين بالاسحار. وفي الصحيح حديث النزول وان الله يقول كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ هل من تائب فاتوب عليه؟ قال الفضيل بن عياض ما من ليلة اختلط ظلامها وارخى الليل - 01:19:00

سربال سترها الا نادى الجليل جل جلاله من اعظم مني جودا والخلائق لي عاصون؟ وانا لهم مراقب اكلاهم في مضاجعهم كأنهم لم يعصوني واتولى حفظهم كأنهم لم يذنبوا لم يذنبوا. فيما - 01:19:20

بيني وبينهم اجود بالفضل على العاصي واتفضل على من ذا الذي دعاني فلم البية. امن ذا الذي سألتني فلم امن ذا الذي اناخ بيابي فنحيته انا الفضل ومنى الفضل. انا الجواد ومنى الجود انا الكريم ومنى الكرم - 01:19:40

ومن كرم ان اغفر للعاصي بعد المعاصي. ومن كرمي ان اعطي العبد ما سألتني واعطيه ما لم اسألتني ومن كرمي ان اعطي التائب كأنه لم يعصني. فاين عني يهرب الخلائق واين عن باب - 01:20:00

ينتحل العاصون. يتنحى. يتنحى العاصون. ما للعصاة مهرب من الله الا اليه فيهربون منه اليه. هربت منه اليه بكيت منه عليه وحقه هو سؤلي لا زلت بين يديه حتى انال - 01:20:20

احظى بما ارجو لديه. اسأت ولم احسن وجئتك تائبا. واني لعبد عن مواليه يهرب. يأنى يعني لا ينبغي. نعم. وان لعبد عن مواليه يهرب يؤمل غفرانا فان خاب ظنه فما - 01:20:40

احد منه على الارض اخيب. وهذا معنى لا ملجأ منك الا اليك. هو ارحم بعباده من الوالدة بولدها. وافرح بتوبة عبده ممن فقد راحلته بارض مهلكة حتى يأس من الحياة ثم وجدها. يا مطرود احذر ان تفارق - 01:21:00

عتبة عتبة بابهم عتبة عتبة بابهم يا مرميا بالبعد اياك ان تبعد عن جنابهم يا مهجور ابكي وترامى عليهم يا متوعدا بالعقاب لا تهرب منهم الا اليهم. في حديث جابر مرفوع ان العبد ليدعو الله وهو علي - 01:21:20

عليه غضبان فيعرض عنه فلا يزال يدعوه حتى يقول الله عز وجل للملائكة ان عبدني ابى ان يدعو غيري فقد استجبت له كان رجل ان دعاء الله وحده توحيد. عبادة. فدعاء الله عز وجل وحده سبحانه هذا في - [01:21:40](#)

بحد ذاته تأله. فيوجب رضا الله سبحانه وتعالى. نعم. كذلك استغفار الله كما اشار اليه في الحديث علم عبدني انه ليس له رب يغفر الذنب سواي. فهذا موجب لي مغفرة الله عز وجل للعبد ولو اذنب عدة مرات نعم. كان رجل من اصحابه النون يطوف في السكك يبكي - [01:22:00](#)

وينادي اين قلبي؟ اين قلبي؟ من وجد قلبي؟ فدخل يوما بعض السكك فوجد صبيا يبكي وامه تضرب تضربه ثم اخرجته من الدار واغلقت الباب الباب دونه فجعل الصبي يلتفت يمينا وشمالا ولا يدري - [01:22:30](#)

اين يذهب ولا اين يقصد؟ فرجع الى باب الدار فوضع رأسه على عتبته فنام. فلما استيقظ جعل يبكي ويقول يا اماه من يفتح لي الباب اذا اغلقت عني بابك ومن يدنيني من نفسه اذا طردتيني ومن ذا الذي - [01:22:50](#)

يأويني بعد ان غضبت عليك فرحمته امه فرحمته امه فقامت فنظرت من خلل الباب فوجدت ولدها تجري الدموع على خده متمعكا في التراب ففتحت الباب واخذته حتى وضعت في حجرها وجعلت تقبله وتقول يا قره عيني وعزيز - [01:23:10](#)

وانت الذي حملتني على نفسك وانت الذي تعرضت لما حل بك لو كنت اطعنتي لم تلق مني مكروها. معلوم ان الله عز وجل ارحم بعبادي من الام بولدها. فاذا رجع العبد الى ربه فان الله لن يخيبه ابدا - [01:23:30](#)

فتواجد الرجل ثم قام وصاح وقال قد وجدت قلبي قد وجدت قلبي. هكذا ينبغي ان يكون حال العبد حال العبد مع ربه اذا هجروا عزا وصلنا تذللنا وان بعدوا يأسا قربنا تعللنا وان غلقوا بالهجر ابواب وصلهم وقال - [01:23:50](#)

خذوا عنا طلبنا التوصل وقفنا على ابوابه نطلب الرضا على التراب عفرنا الخدود تذللنا اشرفنا بتسليم وان بعد المدى اليهم وكلفنا الرياح التحمل اخره والحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا - [01:24:10](#)

وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم. الحمد لله الذي بنعمته تتم نسال الله جل وعلا العلم النافع والعمل الصالح - [01:24:30](#)